205
المجلد 11 العدد 1 مارس 2010

# العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والمستوى الدراسي والجنس وتقدير الذات لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية

**د. لما ماجد القيسي**
قسم علم النفس التربوي- كلية العلوم التربوية
جامعة الطفيلة التقنية

# العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والمستوى الدراسي والجنس وتقدير الذات لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية

**د. لما ماجد القيسي**
قسم علم النفس التربوي- كلية العلوم التربوية
جامعة الطفيلة التقنية

## الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والمستوى الدراسي والجنس وتقدير الذات لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية. وقد تكونت عينة الدراسة من ٢٨٠ طالباً وطالبة في مستوى البكالوريوس. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في تقدير الذات تعزى للجنس والمستوى الدراسي؛ وأن مستويات الأفكار اللاعقلانية على أبعاد العزو الداخلي للفشل، وتقييم الذات السلبي، وسرعة الانفعال كانت لدى الإناث أعلى منها لدى الذكور، كما يوجد أثر للمستوى الدراسي في الأفكار اللاعقلانية، كما أشارت النتائج إلى ارتباط تقدير الذات بشكل دال إحصائياً عند الإناث بمقياس الأفكار اللاعقلانية وبثلاثة أبعاد هي: تقييم الذات السلبي، والعزو الداخلي للفشل، وسرعة الانفعال.

**الكلمات المفتاحية**: تقدير الذات، الأفكار اللاعقلانية، الفروق الجنسية.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠٠٨/٤/٢٨م
* تاريخ قبوله للنشر: ٢٠٠٩/١/٢٥م

المجلد 11 العدد 1 مارس 2010

# The Relationship between Irrational Thoughts, Educational Level, Gender and Self-Esteem in Tafila Technical University Students

**Dr. Lama M. Al-Qaisy**
Dept. of Psychology- Faculty of Education
Tafila Technical University

## Abstract

This study investigated the relationship between gender and educational level on students' self-esteem and irrational thoughts. Furthermore, the study examined the relationship between self-esteem and irrational thoughts. A sample of 280 university students, aged 18-23 years, completed the Rosenberg self-esteem scale and the irrational thoughts questionnaire. The result showed significant differences in self-esteem due to gender and academic level. For irrational thoughts, there were significant main effects for gender with higher levels of irrational thoughts for females. And significant main effect for the academic level was found. Correlation analyses indicated that for females, self-esteem correlated significantly with the global measure of irrational thoughts and with three subscales: negative self-evaluation, internal attribution of failure and irritability.

**Key words:** self-esteem, irrational thoughts, gender differences.

# العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والمستوى الدراسي والجنس وتقدير الذات لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية

**د. لما ماجد القيسي**
قسم علم النفس التربوي- كلية العلوم التربوية
جامعة الطفيلة التقنية

## المقدمة

يعد تقدير الذات أحد أهم الحاجات النفسية الأساسية بالنسبة للفرد. إذ إنّ درجة تقدير الفرد لذاته تؤثر في مجالات حياته جميعها. لذلك فإن حكم الفرد على نفسه أو تقديره لذاته له دور مهم في توجيه السلوك وتحديده، فالأفراد الذين ينظرون إلى أنفسهم على أنهم أفراد غير مرغوب فيهم يميلون إلى القيام بسلوك يتناسب مع هذه النظرة، والأشخاص الذين يملكون مفاهيم إيجابية عن الذات يتمكنون من التوافق الاجتماعي، ويميلون لوصف أنفسهم دائماً بصفات إيجابية، في حين ترتبط المفاهيم السلبية عن الذات بسوء التوافق (جرادات، ٢٠٠٦). ويعرف تقدير الذات بأنه طريقة شعور الفرد نحو ذاته، بما في ذلك درجة احترامه وقبوله إيّاها (Corsini, 1987)، كما يعرف بأنه نظرة الفرد لكفاءته وقيمته (Overholser, Adams, Lehnert & Brinkman, 1995)، وبأنه تقييم الفرد لقدراته وصفاته وتصرفاته (Woolfolk, 2001). فهو اتجاهات الفرد الإيجابية أو السلبية تجاه ذاته، كما يوضح مدى اعتقاده بأنه مهم وناجح، وهكذا يكون تقدير الذات بمثابة خبرة ذاتية، ينقلها الفرد إلى الآخرين باستخدام الأساليب التعبيرية المختلفة (الرشدان، ١٩٩٥).

فعندما نستخدم مفهوم تقدير الذات يعني أننا نقوم بتقييم أنفسنا من خلال استخدام مصطلحات نصف بها أداءنا في النشاطات المختلفة، والمعيار الذي نستخدمه لتقييم ذاتنا هو مقارنة الأداء الحالي بالأداء السابق، ومقارنة أدائنا بأداء الآخرين المحيطين بنا، ومن ثمَّ فإن هذا التقييم هو الذي يحرك مشاعرنا تجاه الأداء الذي نقوم به، فإذا كان الأداء ضعيفاً شعرنا بمزاج سيء تجاه أنفسنا (تقدير ذات منخفض)، أمّا إذا كان الأداء قوياً فإننا نشعر بمزاج جيد تجاه أنفسنا (تقدير ذات مرتفع)، وعموماً فإنه كلما زاد الفرق بين المعيار الموضوع للأداء وبين الأداء الفعلي ضعف تقديرنا لذاتنا، وكذلك فإن عدم الانسجام بين الذات المثالية والذات الواقعية يؤدي بالضرورة إلى انخفاض تقدير الذات، كما تشكل الأحكام المعرفية لخبراتنا من حيث النجاح أو الفشل عنصراً حاسماً في تقديرنا لذاتنا، فتقدير الذات يجمع

بين الأحكام المعرفية لخبراتنا وبين مشاعرنا تجاه هذه الخبرات، ومن ثمَّ فإن العلاقة بين تقدير الذات وبين السلوك علاقة تفاعل متبادل، فالكيفية التي يدرك بها الفرد ذاته ويقيمها تؤثر سلباً أو إيجاباً في الطريقة التي يسلك بها، بالمقابل فإن سلوكه المبني على خبرات النجاح أو الفشل يؤثر في الكيفية التي يدرك فيها الفرد نفسه ويقيمها (Michael, 1984).

وعادة يبدأ تقدير الذات في التطور منذ الطفولة. حيث يعتمد في تطوره على اتجاهات الوالدين، وآراء الآخرين إلى جانب خبرة الأطفال في السيطرة على البيئة التي يعيشون فيها. فمنذ الصغر يتأثر الأفراد بالأشخاص المهمين في حياتهم مثل: الوالدان، المعلمون والأقران (Atkinson & Hornby, 2002). وهكذا، فإن تقدير الذات يتطور مبدئياً نتيجة للعلاقات الشخصية داخل الأسرة فالمدرسة ثم المجتمع الأكبر لذا يتطلب تطور تقدير الذات لدى الأطفال والمراهقين بيئة تمنحهم حرية الاستكشاف والتجريب وتحميهم من الخطر (Baumrind, 1991).

ويعد تقدير الذات من الأمور التي تؤثر في إنجاز الطلاب وتحصيلهم (Granthamp & Ford, 2003) حيث يشكل تقدير الذات المرتفع دوراً مهماً في زيادة دافعية الفرد للإنجاز والتعلم وفي تطور شخصيته، وجعلها أقل عرضة للإصابة بالاضطرابات النفسية المختلفة (Robins & Trzesniewski, 2005) . فقد تبين أن تقدير الذات المرتفع يرتبط بالصحة النفسية والشعور بالسعادة، في حين أن تقدير الذات المنخفض يرتبط بمشكلات نفسية عديدة تتضمن الاكتئاب والقلق والتوتر (Mruk, 1995; Abouserie, 1994).

أما من حيث دور الأفكار اللاعقلانية بوصفها عاملاً محدداً للسلوك الإنساني، فقد تم بحثه من قبل كثير من الباحثين في ميدان الإرشاد والعلاج النفسي. وقد تبين أن التفكير اللاعقلاني يرتبط باضطرابات عديدة منها: الاكتئاب، والقلق، والغضب، والتوتر. وقد عرّف أليس (Ellis, 1962) الأفكار اللاعقلانية على أنها تقييمات مستمدة من افتراضات غير تجريبية تظهر في لغة مطلقة، وأن التفكير اللاعقلاني يظهر في جمل يعبر فيها الفرد باستخدام مفردات الحاجة، وأفعال الوجوب مثل: يجب، لازم، لابد ...، حيث تمثل مطالب ملحة غير صحيحة وغير واقعية وتؤدي إلى اضطرابات عاطفية، وهي نتاج أفكار مطلقة لامنطقية ، كما أنها معتقدات تؤدي إلى عدم الراحة والقلق والتوتر ولا تساعد على تحقيق الأهداف. أما الأفكار العقلانية فهي تعميمات تحتوي على رغبات وأولويات الفرد، وهي صحيحة وواقعية وذات هدف حقيقي، مما يؤدي إلى انفعالات وعواطف مناسبة ومنسجمة تزيد مشاعر السعادة والمتعة (عبده، ١٩٩١؛ Dryden, 1999). كما يرى أليس (Ellis, 1962)

أن التفكير اللاعقلاني يقود إلى سوء توافق انفعالي. وأكد أن الأفراد لديهم ميل قوي للتفكير والتصرف بشكل لاعقلاني، كما أن لديهم القدرة على التفكير بشكل ناقد حول سلوكهم، وتصحيح الأنماط غير المنطقية في تفكيرهم، والحكم على أفكارهم إن كانت تنسجم مع الواقع أولاً. وهو يعد الفرد قادراً على أن يتجنب الاضطرابات الانفعالية أو العقلية وعدم السعادة إذا تعلم أن يرتقي بتفكيره العقلاني إلى الحد الأعلى، ويخفض تفكيره اللاعقلاني إلى الحد الأدنى (Abouserie, 1994). وبما أن اتجاهات الأفراد المضطربين انفعاليا لاعقلانية، فإنه من الأفضل مهاجمة أفكارهم اللاعقلانية وبشكل مباشر (Patterson, 1980). وقد حدد عدد من الأفكار اللاعقلانية، من بينها: من الضروري أن نكون محبوبين من قبل كل الأشخاص المهمين في حياتنا، وبعض الناس سيئين ويجب أن يعاقبوا على ذلك، ويجب ألاّ تسير الأمور بالطريقة غير التي يفترض أن تسير عليها، ويجب أن يكون الفرد ذا كفاءة عالية حتى تكون له قيمة، ومن الأفضل تجنب المسؤوليات والصعوبات (Ivey, DAndrea, Ivey & Simek-Morgan, 2002).

ويتمثل العلاج العقلاني الانفعالي بمساعدة المسترشدين في التخلص من الأفكار اللاعقلانية، واستبدالها بأفكار واتجاهات عقلانية (Dryden, 1999). فمهمة المرشد تكمن في تصحيح أنماط التفكير لدى المسترشدين (Ivey et al, 2002). ففي الخطوة الأولى، يتم التوضيح للمسترشدين بأنهم غير منطقيين، ومساعدتهم في فهم كيف ولماذا أصبحوا كذلك، وإظهار علاقة أفكارهم اللاعقلانية بتعاستهم واضطراباتهم الانفعالية. أما الخطوة الثانية فهي الإظهار للمسترشدين أنهم يبقون على اضطراباتهم، إذا ما استمروا في التفكير بشكل لاعقلاني؛ أي أن تفكيرهم اللاعقلاني الحالي مسؤول عن وضعهم وليس التأثير المستمر للأحداث المحيطة بهم (Patterson, 1980).

أما الخطوة الثالثة فهي جعل المسترشدين يغيرون أفكارهم اللاعقلانية. ففي حين تعتمد بعض الأساليب العلاجية على المسترشدين بأن يقوموا بذلك بأنفسهم، يرى العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي أن التفكير غير المنطقي راسخ بحيث إنّ المسترشدين لا يستطيعون تغييره بأنفسهم، وإنما يتم تغييره بالمنطق والبرهان والإيحاءات والجدال والإقناع، والأنشطة والواجبات المنزلية (Dryden, 1999).

أما الخطوة الأخيرة، فهي تتجاوز التعامل مع أفكار لاعقلانية محددة لدى المسترشدين، وتأخذ بالاعتبار الأفكار اللاعقلانية العامة الرئيسة بالإضافة إلى فلسفة حياة أكثر عقلانية، لكي يتمكن المسترشدون من تجنب الوقوع ضحية للأفكار والمعتقدات اللاعقلانية الأخرى،

ويكتسب المسترشدون نتيجة لهذه العملية فلسفة حياة عقلانية، ويستبدلون الاتجاهات والمعتقدات اللاعقلانية بأخرى عقلانية. وحالما يتحقق ذلك يتم التخلص من الانفعالات السلبية المزعجة والسلوك المحبط للذات (Patterson, 1980).

وقد تم بحث علاقة تقدير الذات والأفكار اللاعقلانية بالمتغيرات الأخرى بشكل موسع، إذ أجريت دراسات عديدة حول كل من هذين المتغيرين. ومن بين الدراسات دراسة دالي (Daly & Burton, 1983) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وتقدير الذات. وقد تم تطبيقها على (٢٥١) طالباً وطالبة. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين الأفكار اللاعقلانية وتقدير الذات المنخفض، كما تم تحديد أربع أفكار لاعقلانية ذات علاقة بتقدير الذات المنخفض وهي طلب الحب والتقبل والموافقة، والتوقعات العالية من الذات، والقلق الشديد، وتجنب المشاكل.

وقد أجرى مارون وكايسون (Marron & Kayson, 1984) دراسة هدفت إلى التعرف إلى أثر الجنس والمستوى الدراسي في تقدير الذات لدى طلبة الكليات. وتكونت عينة الدراسة من ١٦٠ طالباً وطالبة. وأسفرت نتائج الدراسة عن أن تقدير الذات لدى الذكور كان أعلى مما هو لدى الإناث. كما أن تقدير الذات لدى الطلبة الخريجين كان أعلى مما هو لدى الطلبة الجدد.

كما أجرى الريحاني (١٩٨٧) دراسة هدفت إلى معرفة مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية التي اقترحها أليس Ellis في نظريته بين طلبة الجامعة الأردنية، وأثر الجنس والتخصص في التفكير اللاعقلاني. تكونت عينة الدراسة من ٤٠٠ طالب وطالبة في مستوى البكالوريوس. وقد أظهرت النتائج أن الأفكار اللاعقلانية التي يشملها الاختبار تنتشر بين طلبة الجامعة بنسب تتراوح بين (٥٪ – ٤٠ ٪). في حين لم تشر النتائج إلى وجود أثر للجنس والتخصص في التفكير اللاعقلاني.

أما دراسة مكلينان (Mclennan, 1987) فقد هدفت إلى بحث العلاقة بين الاكتئاب وتقدير الذات والأفكار اللاعقلانية لدى عينة من الطلبة تكونت من ٢٦٨ طالباً وطالبة. وقد أشارت النتائج إلى وجود أفكار لاعقلانية ذات علاقة بتقدير الذات المنخفض والاكتئاب، في حين لم تظهر علاقة فيما يتعلق بالجنس والمكانة الدراسية والتفاعل بينهما.

أما دراسة إريكسون (Erickson, 1991) فقد هدفت إلى التعرف إلى العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وتقدير الذات والاكتئاب والقلق. وقد أجريت الدراسة على عينة من الطلبة بلغ عددهم (٩٠) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود

علاقة بين الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة وانخفاض تقدير الذات، بالإضافة إلى أن الطلبة الذين لديهم أفكار لاعقلانية أكثر عرضة للإصابة بالاكتئاب وأكثر قلقاً.

كما أجرى ماركوت (Marcotte, 1996) دراسة هدفت إلى بحث العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والاكتئاب لدى عينة تتراوح أعمارهم ما بين ١١–١٨ سنة. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين المتغيرين. كما أشارت إلى عدم وجود فروق بين الدرجات الكلية على مقياس الأفكار اللاعقلانية تعزى للجنس أو العمر.

كما هدفت دراسة جوب وفيرتمان وروس (Chubb, Fertman & Ross, 1997) إلى اختبار فيما إذا كان هنالك فروق بين الجنسين وتقدير الذات أثناء فترة المدرسة، وقد بلغ عدد أفراد الدراسة ١٧٤ طالبا وطالبة من ضمن طلبة الصف التاسع حيث تم إجراء مسح لهم لمدة أربع سنوات وذلك منذ عام ١٩٨٩ وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن الذكور كان لديهم تقدير الذات أعلى من الإناث.

أما دراسة كولتمان وواطسون (Quatman & Watson, 2001) فقد هدفت إلى بحث الفروق بين الجنسين وتقدير الذات لدى المراهقين. وقد تكونت عينة الدراسة من ٥٤٥ مراهقاً في الصفوف: الثامن، والعاشر، والثاني عشر. وقد توصلت الدراسة إلى أن درجات الذكور على مقياس تقدير الذات كانت أعلى من درجات الإناث. في حين لم تظهر النتائج أية فروق بين الصفوف الدراسية وتقدير الذات.

كما أجرى كونر وآخرون (Connor, Poyrazli, Ferrer-Wreder & Grahame, 2004) دراسة بحثت العلاقة بين العمر وتقدير الذات، بالإضافة إلى معرفة الفروق بين الجنس وتقدير الذات، فقد تم إجراء الدراسة على عينة من طلبة الصفوف: السادس حتى الثاني عشر، وقد بلغ عددهم ١٤٩ طالباً وطالبة . وقد أظهرت نتائج الدراسة أنه لا يوجد فروق دالة إحصائياً بين العمر وتقدير الذات. كما أنه لم يظهر أثر للجنس في تقدير الذات.

وقام بوكراجاك وآخرون (Pokrajac & Zivcic, 2005) بدراسة لمعرفة الفروق بين الجنسين في مركز الضبط وتقدير الذات وعدم الرضا الجسمي لدى عينة من الطلبة الجامعيين الكرواتيين. وتكونت العينة من ٧١٧ طالباً وطالبة. وقد بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث على كل المتغيرات. كما أن تقدير الذات لدى الذكور أعلى مما هو لدى الإناث.

كما أجرى العنزي (El-Anzi, 2005) دراسة هدفت إلى اختبار العلاقة بين الإنجاز الأكاديمي والمتغيرات التالية: تقدير الذات والقلق والتفاؤل والتشاؤم. وقد تكونت عينة

الدراسة من ٤٠٠ طالب وطالبة من كلية التعليم الأساسي في الكويت. وقد أظهرت النتائج وجود ارتباط إيجابي دال إحصائياً بين الإنجاز الأكاديمي وتقدير الذات، في حين لا توجد فروق بين الجنسين في متغيرات تقدير الذات والإنجاز الأكاديمي، كما أنه لم يظهر ارتباط بين العمر وتقدير الذات.

أما دراسة جرادات (٢٠٠٦) فقد هدفت إلى التعرف إلى أثر كل من الجنس والمستوى الدراسي في تقدير الذات والاتجاهات اللاعقلانية، بالإضافة إلى العلاقة بين تقدير الذات والاتجاهات اللاعقلانية لدى عينة تكونت من ٣٩٧ طالباً وطالبة في مستوى البكالوريوس. وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى إلى الجنس أو المستوى الدراسي، كما أشارت النتائج إلى أن تقدير الذات دال إحصائياً لدى الإناث أكثر مما هو عند الذكور، كما تبين أنه لا يوجد أثر للمستوى الدراسي في الاتجاهات اللاعقلانية.

ويتضح مما سبق أن الدراسات المتوافرة تشير إلى أن تقدير الذات لدى الذكور يكون إما أعلى من تقدير الذات لدى الإناث أو مساوياً له، كما أظهرت معظم الدراسات أن مستوى تقدير الذات لا يختلف باختلاف المستوى الدراسي. كما يلاحظ قلة الدراسات التي تناولت بحث العلاقة بين تقدير الذات والأفكار اللاعقلانية، مما يستدعي إجراء المزيد من الدراسات حول هذا الموضوع لتوضيح هذه العلاقة لدى الجنسين كليهما وفي بيئات ومجتمعات مختلفة، كما أن إجراء المزيد من هذه الدراسات سوف يكون لها تضمينات إرشادية على جانب كبير من الأهمية.

### مشكلة الدراسة

نظراً إلى أهمية العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وتقدير الذات لدى الطلبة وإلى ما لها من تأثير في التحصيل الأكاديمي وعملية التكيف النفسي والاجتماعي عند الطلبة داخل الجامعة برز الاهتمام بإجراء مثل ذلك النوع من الدراسة وذلك للتعرف على الفروق بين الجنس والمستوى الدراسي في تقدير الذات والعلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وتقدير الذات.

### أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى تحقيق هدفين: الأول التعرف إلى الفروق بين الجنسين وبين المستويات الدراسية، من حيث تقدير الذات والاتجاهات اللاعقلانية. والهدف الثاني: اختبار العلاقة بين تقدير الذات والاتجاهات اللاعقلانية لدى عينة من طلبة جامعة الطفيلة التقنية.

## فروض الدراسة

تهدف الدراسة للإجابة عن الفروض التالية:

١- هل توجد فروق جوهرية بين الذكور والإناث في تقدير الذات؟

٢- هل توجد فروق جوهرية على بعد تقدير الذات تعزى إلى المستوى الدراسي؟

٣- هل توجد فروق جوهرية بين الذكور والإناث في الأفكار اللاعقلانية؟

٤- هل توجد فروق جوهرية للأفكار اللاعقلانية تعزى إلى المستوى الدراسي؟

٥- هل توجد علاقة بين الأفكار اللاعقلانية وتقدير الذات ؟

## أهمية الدراسة

تهدف العملية الإرشادية، بشكل عام، إلى رفع مستوى الصحة النفسية والتكيف لدى المسترشدين، إضافة إلى مساعدتهم في حل مشكلاتهم الاجتماعية والنفسية والأكاديمية. لذلك يقع على عاتق المرشد مهام وواجبات يجب أن يقوم بها في أثناء عمله تتمثل في مهمات وقائية، وأخرى علاجية. أما الواجبات التي على المرشد القيام بها فهي الكشف عن الطلبة الذين لديهم تقدير منخفض لذواتهم، ومن ثم مساعدتهم في تغيير نظرتهم لأنفسهم لتصبح أكثر إيجابية؛ مما يزيد من شعورهم بالرضا والسعادة والتكيف في حياتهم، وينعكس ذلك إيجابياً على دافعيتهم للدراسة ومن ثمَّ على تحصيلهم الأكاديمي. وقد يكون لتقدير الذات المنخفض علاقة بالأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة؛ مما يظهر الحاجة إلى تطوير برامج علاجية تهدف إلى تغيير الأفكار اللاعقلانية لديهم، ومساعدتهم في التفكير بطريقة أكثر عقلانية، قد يكون لها أثر بالغ في زيادة تقدير الذات لديهم.

لهذا فإن بحث العلاقة بين تقدير الذات والأفكار اللاعقلانية قد يكون له فائدة كبيرة بالنسبة للمرشدين في التعرف إلى العوامل التي تؤثر في جعل تقدير الذات لدى بعض المسترشدين منخفضاً، ومن ثم اختيار الأساليب الإرشادية المناسبة للتعامل مع هذه العوامل؛ مما يؤدي إلى تحسين مستوى تقدير الذات لدى هؤلاء المسترشدين.

## محددات الدراسة

تتحدد نتائج الدراسة بما يلي:

- اقتصرت الدراسة الحالية على جميع طلبة البكالوريوس في جامعة الطفيلة التقنية للعام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨.

- اقتصرت أداة تقدير الذات على عشر فقرات.
- اقتصرت أداة الأفكار اللاعقلانية على أربعة أبعاد هي: تقييم الذات السلبي، والاعتمادية، والعزو الداخلي للفشل، وسرعة الانفعال.

## مصطلحات الدراسة

**تقدير الذات:** مدى قبول الفرد واحترامه لذاته، والقيمة التي يعطيها لنفسه. ويعبر عنها إجرائياً بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب على مقياس تقدير الذات.

**الأفكار اللاعقلانية:** مجموعة الأفكار أو المعتقدات غير المنطقية التي يتبناها الفرد، وتؤثر في أفكاره وسلوكه. ويعبر عنها إجرائياً بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب على مقياس الأفكار اللاعقلانية.

## منهجية الدراسة وإجراءاتها:

### مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات مرحلة البكالوريوس في جامعة الطفيلة التقنية/ الأردن للفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨ والبالغ عددهم ٢٨٠٠ (١٥٧٠ من الذكور و ١٢٣٠ من الإناث).

### عينة الدراسة

لقد تكونت عينة الدراسة من ٢٨٠ طالباً وطالبة منهم (١٥٧) طالباً و (١٢٣) طالبة موزعين على كافة المستويات الدراسية، وقد تم اختيار أفراد عينة الدراسة بالطريقة العشوائية العنقودية بالنسبة للشعب الدراسية في كليات الجامعة ويوضح ذلك الجدول رقم (١).

**الجدول رقم (١)**
**عدد أفراد عينة الدراسة موزعين حسب الجنس والمستوى الدراسي**

| الجنس / المستوى الدراسي | أولى | ثانية | ثالثة | رابعة | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| ذكور | ٥٨ | ٥٣ | ٢٤ | ٢٢ | ١٥٧ |
| إناث | ٤١ | ٤٦ | ٢١ | ١٥ | ١٢٣ |
| المجموع | ٩٩ | ٩٩ | ٤٥ | ٣٧ | ٢٨٠ |

**أدوات الدراسة**

**١- مقياس روزنبرغ لتقدير الذات:**

لقد ترجم هذا المقياس من قبل ذويب (٢٠٠٦)، وتم استخدامه أداةً لقياس تقدير الذات في الدراسة الحالية. يتكون المقياس من ١٠ فقرات تقيس تقدير الذات لدى المراهقين والراشدين، وتكون الإجابة عن هذه الفقرات من خلال أسلوب ليكرت ذي التدريج الرباعي، بحيث يمثل الرقم (١) أوافق بشدة، ويمثل الرقم (٤) لا أوافق بشدة. وتجمع الفقرات بعد إجراء تدريج عكسي للفقرات المصوغة بشكل إيجابي. وتتراوح الدرجات من ١٠-٤٠ بحيث تشير الدرجات الأعلى إلى تقدير ذات أعلى. وللتأكد من صدق الأداة فقد أشارت (الذويب، ٢٠٠٦) إلى أنه قد تم عرض المقياس على سبعة من المتخصصين في الإرشاد وعلم النفس التربوي في الجامعة الأردنية للاطلاع على وجهات نظرهم فيما يتعلق بالصياغة اللغوية ومدى ملاءمة الفقرات لمجتمع الدراسة وقد أجمع المحكمون على أن الفقرات جميعها ملائمة. أما بالنسبة لثبات الأداة فقد تم حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي وذلك بتطبيق معادلة كرونباخ الفا وقد بلغت قيمة ألفا (٨٠,٨)

**٢- مقياس الأفكار اللاعقلانية:**

لقد ترجم هذا المقياس من قبل جرادات (٢٠٠٦) من اللغة الألمانية إلى اللغة العربية، وتم استخدامه أداةً لقياس الأفكار اللاعقلانية في الدراسة الحالية. يتكون المقياس من ٣٠ فقرة، تتم الإجابة عنها من خلال أسلوب ليكرت ذي التدريج السداسي، بحيث يمثل الرقم (٠) لا أوافق بشدة، ويمثل الرقم (٥) أوافق بشدة. وتتوزع فقرات المقياس على أربعة أبعاد هي:

١-تقييم الذات السلبي: يظهر المستجيبون الذين يحصلون على درجات عالية على هذا البعد أن نظرتهم سلبية تجاه أنفسهم. فهم غالباً ما يفكرون بأنهم فاشلون، وانْ لا قيمة لهم، ولا يسيطرون على حياتهم بشكل صحيح. وتشير الدرجات الأعلى على هذا البعد إلى مستوى أعلى في تقييم الذات السلبي. ويتكون هذا البعد من ٧ فقرات.

ب- الاعتمادية: يظهر المستجيبون الذين يحصلون على درجات عالية على هذا البعد أنهم يولون أهمية كبيرة لآراء الآخرين. فهم بحاجة لأن يحبهم الآخرين، وأن يسر الأفراد بما يعملونه أو بما يقومون به من سلوكيات. وتشير الدرجات الأعلى إلى اعتمادية أعلى. ويتكون هذا البعد من ٤ فقرات.

٥-العزو الداخلي للفشل: يظهر المستجيبون الذين يحصلون على درجات عالية على هذا البعد أنهم يعزون أسباب فشلهم لأنفسهم. فعندما تسير الأمور على عكس ما يتوقعون

أو عندما يفشلون يلقون اللوم على أنفسهم. وتشير الدرجات الأعلى على هذا البعد إلى مستوى أعلى في العزو الداخلي للفشل. ويتكون هذا البعد من ٩ فقرات.

٨–سرعة الانفعال: يظهر المستجيبون الذين يحصلون على درجات عالية على هذا البعد أن لديهم حساسية عالية للمثيرات الخارجية.فالمشكلات الصغيرة غالباً ما تثير غضبهم، ومشاعرهم تجرح بسهولة. كما أنهم يتذمرون من الواجبات غير السارة التي يطلب منهم القيام بها، وتشير الدرجات الأعلى على هذا البعد إلى سرعة انفعال أعلى. ويتكون هذا البعد من ١٠ فقرات.

وللتأكد من صدق الأداة فقد أشار (جرادات، ٢٠٠٦) إلى أنه تم عرض المقياس على متخصصين في اللغة لإبداء رأيهم في مدى دقة الترجمة وتصحيح الأخطاء وقد تم تعديل ٣ فقرات. أما بالنسبة لثبات مقياس الأفكار اللاعقلانية فقد تم حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي وقد بلغت قيمته ٨٤، أما الثبات للأبعاد الفرعية للمقياس فهي على التوالي: (٠,٦٥، ٠,٦٥، ٠,٦٨، ٠,٧٢).

## الأساليب الإحصائية

لقد تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مقياسي تقدير الذات والأفكار اللاعقلانية.

كما استخدم تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق بين الجنس والمستوى الدراسي على مقياس تقدير الذات بالإضافة إلى اختبار شافيه للمقارنات البعدية للأوساط الحسابية للتعرف إلى الفروق في المستوى الدراسي.

كما تم استخدام تحليل التباين المتعدد للتعرف إلى الفروق بين أبعاد الأفكار اللاعقلانية والجنس والمستوى الدراسي.

استخدم معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين تقدير الذات والأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة.

## عرض النتائج

### عرض نتائج السؤال الأول

للإجابة عن السؤال الاول الذي ينص على "هل توجد فروق جوهرية بين الذكور والإناث في تقدير الذات؟

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مقياس تقدير الذات وفقاً لمتغير الجنس، ويوضح ذلك الجدول رقم (٢)

**الجدول رقم (٢)**
**الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مقياس تقدير الذات**

| الجنس | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | العدد |
|---|---|---|---|
| ذكور | ٢٧,٢٢٢ | ٧٤. | ١٥٧ |
| اناث | ٢٧,٠٤١ | ٨١. | ١٢٣ |

وللكشف عمّا إذا كان هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α =٠,٠٥) بين متوسطات تقدير الذات تعزى للجنس، استخرجت نتائج تحليل التباين الأحادي (One way anova) للفروق بين متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة نحو تقدير الذات تعزى لمتغير الجنس وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (٣).

**الجدول رقم (٣)**
**نتائج تحليل التباين الأحادي لتقدير الذات في ضوء متغير الجنس**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|---|---|---|
| الجنس | ٢,٣ | ١ | ٢,٣ | ٣,٨٤ | ٠,٠٤ |
| الخطأ | ١٦٥,٩٩ | ٢٧٨ | ٥٩٧. | | |
| المجموع | ٢٠٦٤٥٤ | ٢٨٠ | | | |

يتضح من الجدول رقم (٣) وجود فرق جوهري بين استجابات أفراد عينة الدراسة نحو تقدير الذات تعزى للجنس حيث كانت الدلالة الإحصائية أقل من (٠,٠٥) وتبين أن تقدير الذات للذكور أعلى من الإناث على مقياس تقدير الذات.

**عرض نتائج السؤال الثاني**

للإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على "هل توجد فروق جوهرية على بعد تقدير الذات تعزى إلى المستوى الدراسي؟".

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس تقدير الذات وفقاً لمتغير المستوى الدراسي، ويوضح ذلك الجدول رقم (٤)

**الجدول رقم (٤)**
**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مقياس تقدير الذات**

| المستوى الدراسي | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|
| أولى | ٢٦,٠٠٠ | ٠٠٠. |
| ثانية | ٢٦,٠٠٠ | ٠٠٠. |
| ثالثة | ٢٧,٤٣ | ٥٧. |
| رابعة | ٢٧,٥١ | ٥٠. |

يتضح من الجدول رقم (٤) أن هنالك فروقاً في المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، حيث كان المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية للسنة الأولى والثانية (٢٦) وهو أقل بالنسبة للسنة الثالثة والرابعة ولمعرفة فيما إذا كانت الفروق في المتوسطات الحسابية في الجدول رقم (٤) دالة إحصائياً استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (٥).

**الجدول رقم (٥)**
**نتائج تحليل التباين الأحادي لتقدير الذات حسب متغير المستوى الدراسي**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|---|---|---|
| المستوى الدراسي | ١٠٦,٥٤ | ٣ | ٣٥,٥٢ | ١٥٨,٧٦٣ | ٠,٠٠ |
| الخطأ | ١٦,٧٤ | ٢٧٦ | ٢٢٤. | | |
| المجموع | ٢٠٦٤٥٤ | ٢٨٠ | | | |

ويتضح من الجدول رقم (٥) وجود فرق جوهري في متوسطات تقديرالذات تعزى للمستوى الدراسي، ولتحديد لصالح من كانت الفروق تم إجراء المقارنات البعدية بين الأوساط الحسابية لدرجة تقدير الذات باختلاف المستوى الدراسي باستخدام اختبار شافيه (Scheffe) والجدول رقم (٦) يوضح ذلك.

**الجدول رقم (٦)**
**نتائج اختبار شيفيه لتحديد الفروق في تقدير الذات وفقاً للمستوى الدراسي**

| المستوى الدراسي (I) | المستوى الدراسي (J) | فرق المتوسطات (I-J) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|
| الثالثة | الرابعة | -٨,٢٨٢١ | ٦٤. |
| | الثانية | *١,٤٣٠٠ | ٠٠٠. |
| | الأولى | *١,٤٣٠٠ | ٠٠٠. |
| الرابعة | الثانية | *١,٥١٢٨ | ٠٠٠. |
| | الأولى | *١,٥١٢٨ | ٠٠٠. |

**تابع الجدول رقم (٦)**

| المستوى الدراسي (I) | المستوى الدراسي (J) | فرق المتوسطات (I-J) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|
| الثانية | الثالثة | *-١,٤٣٠٠ | ٠٠٠. |
| | الرابعة | *-١,٥١٢٨ | ٠٠٠. |
| الأولى | الثانية | ٠٠٠. | ١,٠٠٠ |
| | الثالثة | *-١,٤٣٠٠ | ٠٠٠ |
| | الرابعة | *-١,٥١٢٨ | ٠٠٠. |

ويتضح من الجدول أن هناك فروقاً كانت لصالح السنة الرابعة بالنسبة للسنة الأولى والثانية وكانت ذات دلالة، في حين لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين السنة الرابعة والثالثة. كما كشفت المقارنات البعدية أن الفروق كانت لصالح السنة الثالثة بالنسبة للسنة الأولى والثانية وكانت ذات دلالة، في حين تبين عدم وجود فروق ذات دلالة بين السنة الثانية والأولى.

**عرض نتائج السؤال الثالث**

وللإجابة عن السؤال الثالث الذي ينص على "هل توجد فروق جوهرية بين الذكور والإناث في الأفكار اللاعقلانية؟".

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مقياس الأفكار اللاعقلانية وفقاً لمتغير الجنس، ويوضح ذلك الجدول رقم (٧).

**الجدول رقم (٧)**
**الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مقياس أبعاد الأفكار اللاعقلانية**

| الأبعاد | الجنس | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|
| تقييم الذات السلبي | ذكور | ١٣,٦٩٤ | ٧,٧٨٦ |
| | إناث | ١٦,١٧٨ | ٩,٢٧٨٩ |
| الاعتمادية | ذكور | ٣٩,٤٤ | ٢٣,٥٨ |
| | إناث | ٣٨,٨٦ | ٢١,٧٣ |
| العزو الداخلي للفشل | ذكور | ٧,٤٤ | ٤,١١ |
| | إناث | ٨,٧٤ | ٤,٨٩ |
| سرعة الانفعال | ذكور | ٢١,٣٩ | ١٠,٤١ |
| | إناث | ٢٤,٦٧ | ١٢,٣٦ |

وللكشف عمّا إذا كان هنالك فروق جوهرية ما بين متوسطات أبعاد الأفكار اللاعقلانية تعزى للجنس تم استخدام تحليل التباين المتعدد ويوضح ذلك الجدول رقم (٨).

**الجدول رقم (٨)**
**نتائج تحليل التباين المتعدد لأبعاد الأفكار اللاعقلانية في ضوء متغير الجنس**

| مصدر التباين | أبعاد الأفكار اللاعقلانية | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الجنس | تقييم الذات السلبي | ٤٢٥,٧٥ | ١ | ٤٢٥,٧٥ | ٥,٩٢٩ | ٠,٠١٦ |
| | الاعتمادية | ٢٣,٥٢ | ١ | ٢٣,٥٢ | ٠,٠٤٥ | ٠,٨٣٢ |
| | العزو الداخلي للفشل | ١١٦.٥٢ | ١ | ١١٦,٦٢ | ٥,٨٣٣ | ٠,٠١٦ |
| | سرعة الانفعال | ٧٤١,٩٣ | ١ | ٧٤١,٩٣ | ٥,٨٠٢ | ٠,٠١٧ |
| الخطأ | تقييم الذات السلبي | ١٩٩٦١,٤ | ٢٧٨ | ٧١,٨٠٤ | | |
| | الاعتمادية | ١٤٤٣٨٣,٤٤ | ٢٧٨ | ٥١٩,٣٦ | | |
| | العزوالداخلي للفشل | ٥٥٥٨,٣٥٠ | ٢٧٨ | ١٩,٩٩٤ | | |
| | سرعة الانفعال | ٣٥٥٤٨,٥٠٨ | ٢٧٨ | ١٢٧,٨٧٢ | | |

يتضح من الجدول رقم (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات أبعاد الأفكار اللاعقلانية تعزى للجنس على الأبعاد (تقييم الذات السلبي والعزو الداخلي للفشل وسرعة الانفعال). في حين لا يوجد فروق ذات دلالة على البعد الثاني وهو الاعتمادية.

### عرض نتائج السؤال الرابع

للإجابة علن السؤال الرابع الذي ينص على "هل توجد فروق جوهرية للأفكار اللاعقلانية تعزى إلى المستوى الدراسي؟".

استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مقياس أبعاد الأفكار اللاعقلانية وفقاً لمتغير المستوى الدراسي، ويوضح ذلك الجدول رقم (٩).

**الجدول رقم (٩)**
**الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مقياس أبعاد الأفكار اللاعقلانية**

| المستوى الدراسي | أبعاد الأفكار اللاعقلانية | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|
| أولى | تقييم الذات السلبي | ٣٠,٠٠٠ | ٠٠٠. |
| ثانية | | ٣٠,٠٠٠ | ٠٠٠. |
| ثالثة | | ١٠,٨٠ | ٣,٩٣٩ |
| رابعة | | ١٠,٠٠ | ٠٠٠. |
| أولى | الاعتمادية | ٣٧,٠٠٠ | ٠٠٠. |
| ثانية | | ٣٧,٠٠٠ | ٠٠٠. |
| ثالثة | | ٤٠,٤٠٠ | ٢٥,٦٠٧ |
| رابعة | | ٣٩,٣٣٣ | ٢٦,١٠٣ |

**تابع الجدول رقم (٩)**

| المستوى الدراسي | أبعاد الأفكار اللاعقلانية | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|
| أولى | العزو الداخلي للفشل | ١٦,٠٠٠ | ٠٠٠. |
| ثانية | | ١٦,٠٠٠ | ٠٠٠ |
| ثالثة | | ٥,٩٣٠٠ | ٢,١٢٤ |
| رابعة | | ٥,٤٨٧ | ٥٠٢٠. |
| أولى | سرعة الانفعال | ٤٣,٠٠٠ | ٠٠٠. |
| ثانية | | ٤٣,٠٠٠ | ٠٠٠ |
| ثالثة | | ١٧,٥٩٠ | ٥,٤١٨١ |
| رابعة | | ١٦,٥ | ١,٥٠٦٠ |

يتضح من الجدول رقم (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات أبعاد الأفكار اللاعقلانية تعزى للمستوى الدراسي. وللكشف عمّا إذا كان هنالك فروق ذات دلالة إحصائية ما بين متوسطات أبعاد الأفكار اللاعقلانية تعزى للمستوى الدراسي تم استخدام تحليل التباين المتعدد (MANOVA) ويوضح ذلك الجدول رقم (١٠).

**الجدول رقم (١٠)**
**نتائج تحليل التباين المتعدد لأبعاد الأفكار اللاعقلانية حسب متغير المستوى الدراسي**

| مصدر التباين | أبعاد الأفكار اللاعقلانية | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المستوى الدراسي | تقييم الذات السلبي | ١٨٨٥١,١٤٣ | ٣ | ٦٢٨٣,٧١٤ | ١١٢٩,١٠٥ | ٠,٠٠٠ |
| | الاعتمادية | ٤٥٠,٩٦٧ | | ١٥٠,٣٢٣ | ٢٢٨. | ٨٣٤. |
| | العزوالداخلي للفشل | ٥١٩٩,٢٢٧ | | ١٧٣٣,٠٧٦ | ١٠٠٥,٤٤٠ | ٠٠٠ |
| | سرعة الانفعال | ٣٣١٢١,١٧٦ | | ١١٠٤٠,٤ | ٩٦١,٤٦٨ | ٠٠٠ |
| الخطأ | تقييم الذات السلبي | ١٥٣٦,٠٠٠ | ٢٧٦ | ٥,٥٦٥ | | |
| | الاعتمادية | ١٤٣٩٥٦,٠٠٠ | | ٥٢١,٥٨٠ | | |
| | العزوالداخلي للفشل | ٤٧٥,٧٤١ | | ١,٧٢٤ | | |
| | سرعة الانفعال | ٣١٦٩,٢٦٧ | | ١١,٤٨٣ | | |

يتضح من الجدول رقم (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات أبعاد الأفكار اللاعقلانية تعزى للمستوى الدراسي وذلك على بعد تقييم الذات السلبي وكان لصالح السنة الأولى والثانية، في حين لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين السنة الرابعة والثالثة، كما يشير الجدول إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha$ =٠,٠٥). لبعدي العزو الداخلي للفشل وسرعة الانفعال لصالح السنة الأولى والثانية، في حين لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائياً على البعد الثاني وهو الاعتمادية.

**عرض نتائج السؤال الخامس**

وللإجابة عن السؤال الخامس الذي ينص على "هل توجد علاقة بين الأفكار اللاعقلانية وتقدير الذات؟". تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لتوضيح العلاقة وقد تبين أن قيمة معامل الارتباط هو٠,٩٧٧ مما يشير إلى أن العلاقة بين تقدير الذات والأفكار اللاعقلانية علاقة عكسية وذات دلالة إحصائية. حيث تبين أنه كلما زادت الأفكار اللاعقلانية بين الطلاب أدى ذلك إلى انخفاض تقدير الذات.

**مناقشة النتائج**

هدفت هذه الدراسة إلى بحث العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والمستوى الدراسي والجنس وتقدير الذات لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية.

أظهرت النتائج وجود فروق بين الجنسين في تقدير الذات لصالح الذكور، مما يشير إلى أن الذكور يحترمون انفسهم ويشعرون بالرضا عن إنجازاتهم، وبالكفاءة اللازمة للقيام بواجباتهم بدرجة تفوق الإناث، ويعود ذلك إلى طبيعة أساليب التربية الوالدية التي تؤدي دوراً في تعزيز مكانة الرجل منذ الصغر. كما أن العوامل الثقافية التي تتحدد في ضوئها الأدوار الجنسية قد تؤثر في مستوى تقدير الذات لدى الجنسين. وتتشابه نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة مارون وكايسون (Marron & Kayson, 1984) وبوكراجاك وآخرون (Pokrajac & Zivcic, 2005) وكواتمان وواطسون (Quatman & Watson, 2001) وجوب وفيرتمان وروس (Chubb, Fertman & Ross, 1997) التي بينت أن تقدير الذات لدى الذكور كان أعلى مما هو لدى الإناث. في حين تختلف نتائج الدراسة مع نتائج دراسة كونر وآخرين (Connor et al, 2004) التي أثبتت أنه لا يوجد فروق بين الجنسين في مستويات تقدير الذات.

كما أشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود فروق بين المستويات الدراسية في تقدير الذات لصالح السنة الثالثة والرابعة وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة مارون وكايسون (Marron & Kayson, 1984) التي أظهرت أن تقدير الذات لدى الطلبة الخريجين كان أعلى مما هو لدى الطلبة الجدد. في حين تختلف النتائج مع نتائج دراسة العنزي (El-Anzi, 2005) التي أظهرت عدم وجود ارتباط بين العمر وتقدير الذات لدى طلبة الكليات، كما أنها تختلف مع نتائج عدد من الدراسات التي أجريت على طلبة المدارس الثانوية، من بينها دراسة جوب وفيرتمان وروس (Chubb, Fertman & Ross, 1997) التي أظهرت أن العمر لم يختلف بشكل دال إحصائياً خلال سنوات المدرسة الثانوية الأربعة؛ ودراسة كواتمان

وواطسون (Quatman & Watson, 2001) التي أشارت إلى عدم وجود أثر لمستوى الصف في تقدير الذات.

وكذلك من النتائج المهمة التي توصلت إليها هذه الدراسة أن هناك فروقاً بين الجنسين في الأفكار اللاعقلانية. فقد تبين أن درجات الأفكار اللاعقلانية على أبعاد تقييم الذات السلبي والعزو الداخلي للفشل وسرعة الانفعال لدى الإناث أعلى مما هي لدى الذكور. فالإناث يملن أكثر لعزو الأخطاء أو خبرات الفشل لأنفسهن؛ إذ إنهنّ يلمن أنفسهن أكثر فيما يتعلق بهذه الأخطاء أو العواقب السلبية للسلوكيات على الرغم من أن أسبابها قد ترجع إلى ظروف خارجة عن سيطرتهن. كما أن مستوى سرعة الانفعال لدى الإناث يظهر أن لديهن حساسية أعلى للمثيرات الخارجية مقارنة مع بالذكور. ويعكس ذلك أن حاجة الإناث للخدمات الإرشادية تفوق حاجة الذكور لها، خاصة إذا أخذنا بالاعتبار أن التفكير اللاعقلاني يرتبط ايجابياً بالاضطرابات والمشكلات النفسية المختلفة.

تختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة ماركوت (Marcotte, 1996) ودالي وبورتون (Daly & Burton, 1983) التي أشارت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في المعتقدات اللاعقلانية. وربما يعزى سبب هذا الاختلاف إلى عوامل ثقافية.

وأظهرت النتائج كذلك وجود فروق دالة إحصائياً بين المستويات الدراسية في الأفكار اللاعقلانية. وتختلف هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة ماركوت (Marcotte, 1996) التي أشارت إلى أنه لا يوجد فروق في التفكير اللاعقلاني يعزى للعمر والمستوى الدراسي.

كما أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة دالة إحصائياً بين تقدير الذات والأفكار اللاعقلانية لدى أفراد العينة. بمعنى أن تقدير الذات المنخفض لدى الطلبة له أثر بالغ في تفكيرهم وانفعالاتهم ورغباتهم وأهدافهم، كما تؤدي الأفكار اللاعقلانية إلى تقدير ذات منخفض لديهم. لذلك يستطيع المرشدون الاستفادة من هذه العلاقة إما بالارتقاء بمستوى التفكير العقلاني وتغيير الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة وإمّا بتعزيز تقدير الذات لديهم. فبما أن تقدير الذات والأفكار اللاعقلانية يرتبطان بشكل دال إحصائياً، فإن التغيرات في أحد المتغيرين ستؤدي إلى تغيرات في المتغير الآخر. لذلك على المرشدين توجيه المسترشدين نحو الاشتراك في أنشطة تهدف إلى تحسين تقدير الذات لديهم وتشجيعهم على طريقة التفكير العقلاني التي ستعمل على تحسين تقدير الذات لديهم.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة دالي وبورتون (Daly & Burton, 1983) التي

أشارت إلى وجود علاقة سلبية بين تقدير الذات والأفكار اللاعقلانية. كما تتفق مع نتائج دراسة مكلينان (Mclennan, 1987) التي أشارت إلى وجود أفكار لاعقلانية ذات علاقة بتقدير الذات المنخفض. وتتفق أيضاً مع نتائج دراسة (جرادات، ٢٠٠٦) التي أشارت إلى وجود علاقة بين تقدير الذات المنخفض والأفكار اللاعقلانية.

## التوصيات

بناءً على نتائج الدراسة ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة فإن الباحثة توصي بما يلي:

١- إجراء المزيد من الدراسات التي تركز على الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بمتغيرات أخرى كالتحصيل الأكاديمي.

٢- إجراء المزيد من الدراسات المتعلقة بأساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بتقدير الذات لدى الأبناء.

٣- وضع برامج إرشادية للطلبة لبيان الآثار النفسية والسلوكية السلبية للأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالتكيف الجامعي والتحصيلي.

## المراجع


جرادات، عبد الكريم (٢٠٠٦). العلاقة بين تقدير الذات والاتجاهات اللاعقلانية لدى الطلبة الجامعيين. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٢**(٣)، ١٤٣-١٥٢.

الذويب، مي (٢٠٠٦). **تقدير الذات، الاكتئاب والقلق لدى أبناء الكحوليين والمضطربين نفسياً**. رسالة دكتوراه غير منشورة، الأردن: الجامعة الأردنية.

الرشدان، عز (١٩٩٥). **العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وتقدير الذات لدى طلبة الجامعة الأردنية المهددين بالفصل**. رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن: الجامعة الأردنية.

الريحاني، سليمان (١٩٨٧). الأفكار اللاعقلانية عند طلبة الجامعة الأردنية وعلاقة الجنس والتخصصات في التفكير اللاعقلاني. **دراسات، ١٤**(٥)، ١٠٣-١٢٤.

عبده، عبير (١٩٩١). **فاعلية برنامج إرشاد جمعي في تقدير الذات ومصادر الضبط لدى طالبات المراهقة الوسطى**. رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن: الجامعة الأردنية.

Abouserie, R. (1994). Sources and levels of stress in relation to locus of control and self-esteem in university students. **Educational Psychology, 14,** 323-330.

Atkinson, M. & Hornby, G. (2002). **Mental health handbook for schools.** London: Routledge Falmer.

Baumrind, D. (1991). The influence of parenting style on adolescent competence and substance abuse. **Journal of Early Adolescence, 11,** 56-94.

Chubb, N. H., Fertman, C. I., & Ross, J. L. ( 1997). Adolescent self-esteem and locus of control: A longitudinal study of gender and age differences. **Adolescence, 32,** 113-129.

Connor, J. M., Poyrazli, S., Ferrer-Wreder, L., & Grahame, K. (2004).The relation of age, gender, ethnicity, and risk behaviors to self-esteem among students in nonmainstream schools. **Adolescence, 39,** 457-473.

Corsini, R. (1987). **Encyclopedia of psychology.** New York: John Wiley and Sons.

Daly, M. J., & Burton, R. L. (1983). Self- esteem and irrational beliefs: An exploratory investigation with implications for counseling. **Journal of Counseling Psychology, 30,**361-366.

Dryden, W. (1999). **Rational emotive behavioral counseling in action.** London: Rutledge Flamer.

El-Anzi, F. O. (2005). Academic achievement and its relationship with anxiety, self-esteem, optimism, and pessimism in Kuwaiti students. **School Behavior and Personality, 33,** 95-104.

Ellis, A. (1962). **Reason and emotion in psychotherapy.** New York: Lyle Stuart.

Erickson, P. (1991). **On thinking and feeling bad: do client problems derive from irrationality or Specific Irrational Beliefs.** Annual Meeting of the American Psychological Association, San Francisco, 16-20 August.

Ivey, A. E., DAndrea, M., Ivey, M. B., & Simek-Morgan, L. (2002). **Theories of counseling and psychotherapy: A multicultural perspective.** Boston: Allyn and Bacon.

Grantham, T. G., & Ford, D.Y. (2003). Beyond self-concept and self-esteem: Racial Identity and Gifted African American Students. **High School Journal, 87**(1): 18-30.

Marcotte, D. (1996). Irrational beliefs and depression in adolescence. **Adolescence, 31,** 935-954.

Marron, J. A., & Kayson, W. A. (1984). Effects of living status, gender, and year in college on college students' self-esteem and life change experiences. **Psychological Reports, 55,** 811-814.

Mclennan, J. P. (1987). Irrational beliefs in relation to self-esteem and depression. **Journal of Clinical Psychology, (43)**1, 89-91.

Michael, E. Bernard. (1984). **Rational emotive therapy with children and adolescent theory, treatment strategies, preventive methods,** (2nd.ed.). New York: John Wiley & Sons.

Mruk, C. (1995). **Self-esteem: Research, theory, and practice.** New York: Springer.

Overholser, J. C., Adams, D. M., Lehnert, K. L., &Brinkman, D. C. (1995). Self-esteem deficits and suicidal tendencies among adolescents. **Journal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry, 34,** 919-928.

Patterson, C. H. ( 1980). **Theories of counseling and psychotherapy.** New York: Harper & Row.

Pokrajac - Bulian, A., & Zivcic- Becirevic, I. (2005). Locus of control and self-esteem as correlates of body dissatisfaction in Croatian university students. **European Eating Disorders Review, 13,** 54-60.

Quatman, T., & Watson, C. M. (2001). Gender differences in adolescent self-esteem: An exploration of domains. T**he Journal of Genetic Psychology, 162,** 93-117.

Robins, R.W., & Trzesniewski, K. H. (2005). Self- esteem development across the lifespan. **Current Directions in Psychological Science, 14,**158-162.

Woolfolk, A. (2001). **Educational psychology** (8th ed.). Needham Heights, MA: Allyn & Bacon.